فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الثلاثاء 2020/5/12

العدد: 5235

الخبر الرئيسي

معاريف: السلطة الفلسطينية تهدد بقطع العلاقات مع "إسرائيل" بحال الضم

... ص 4

أبرز العناوين

فصائل فلسطينية ترفض قرار شركة طيران الشرق الأوسط حول عودة الفلسطيني إلى لبنان

استطلاع أميركي: "انتفاضة السكاكين" في القدس عززت رفض المقدسيين للهوية الإسرائيلية

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: مشاريع التطبيع مع "إسرائيل" والترويج لها خاسرة

فرنسا تضغط لرد أوروبي صارم في حال ضمت "إسرائيل" أجزاء من الضفة الغربية

بريطانيا لن تؤيد ضم "إسرائيل" أجزاء من الضفة الغربية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:		
.2	حكومة الاحتلال توقع على قرض للسلطة يُستقطع من العائدات الضريبية المستحقة للأخيرة	4
.3	الحكومة الفلسطينية: نبحث عن حلول تحمي مخصصات الأسرى والبنوك من تهديدات الاحتلال	4
.4	اشتية يدعو دول العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية	5
.5	النائب نايف الرجوب: السلطة شريكة في المؤامرة على الأسرى وحقوقهم	5
المقاومة:		
.6	فصائل فلسطينية ترفض قرار شركة طيران الشرق الأوسط حول عودة الفلسطيني إلى لبنان	5
.7	حماس: هدم منزل الأسير البرغوثي جريمة حرب	6
.8	مبعدو "المهد" يطالبون حماس بإدراج قضيتهم ضمن مفاوضات تبادل الأسرى	6
.9	دودين يدعو إلى وقفة عز للدفاع عن الأسرى	6
.10	فصائل: هدم الاحتلال للبيوت جريمة لن تكسر إرادة شعبنا	7
.11	اعتقالات بالضفة طالت قياديا من الجبهة الشعبية في نابلس	7
الكيان الإسرائيلي:		
.12	تنصيب حكومة نتنياهو غانتس يوم الخميس القادم	8
.13	بينت: سأدعم فرض السيادة الإسرائيلية بالضفة الغربية	8
.14	رفع الإغلاق المسائي عن المحال التجارية في البلدات العربية خلال رمضان	8
.15	الجيش الإسرائيلي يدخل تحسينات على منظومة الرصد بغزة	9
.16	أردان يقبل مقترح نتنياهو ليكون سفيرًا لـ"إسرائيل" في الأمم المتحدة وواشنطن	9
.17	الدروز يطالبون غانتس بتعيين صالح سعد وزيراً لشؤون الأقليات	9
.18	وثائقي إسرائيلي يرصد أخطاء الاحتلال في حرب لبنان الأولى	9
الأرض، الشعب:		
.19	استطلاع أميركي: "انتفاضة السكاكين" في القدس عززت رفض المقدسيين للهوية الإسرائيلية	10
.20	الاحتلال يمدد أمر منع تلفزيون فلسطين من العمل بالقدس	11
.21	"مستعربون" يختطفون 13 شاباً من سلوان بالقدس المحتلة	11
.22	الاحتلال يهدم 4 منازل ويخطر بهدم 6 منذ بداية العام الجاري	11
.23	والدة الأسير البرغوثي بعد هدم منزلها: كل "إسرائيل" لا تساوي حذاء قسّام	12

.24	"فلسطينيو الخارج": 7 محطات للمشروع الصهيوني في فلسطين أولها قبل 150 عاما	12
.25	طلاب فلسطينيون عالقون في مصر يناشدون السلطة الفلسطينية إعادتهم إلى الوطن	12
.26	تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على القطاع الزراعي في الأغوار	13
.27	عمال النظافة في غزة محاصرون بين كورونا وأزمة البلديات المالية	13
.28	وقفة في غزة رفضا للتطبيع العربي مع "إسرائيل"	13
.29	فلسطيني من مخيم عين الحلوة يحصل على براءة اختراع جهاز تنفس في لبنان	14
	الأردن:	
.30	أحلام التميمي: أستغرب صمت الحكومة الأردنية بشأن تهديدات واشنطن باعتقالي	14
.31	مصدر حكومي أردني لـ"عربي21": الأقصى مغلق باتفاق مع "إسرائيل"	14
	لبنان:	
.32	لبنان يسمح بعودة حاملي وثائقها من اللاجئين الفلسطينيين في حال توافر أماكن شاغرة	15
	عربي، إسلامي:	
.33	الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: مشاريع التطبيع مع "إسرائيل" والترويج لها خاسرة	15
	دولي:	
.34	بريطانيا لن تؤيد ضم "إسرائيل" أجزاء من الضفة الغربية	15
.35	فرنسا تضغط لرد أوروبي صارم في حال ضمت "إسرائيل" أجزاء من الضفة الغربية	15
.36	فريدمان يبدي تفاؤلاً بشأن العلاقات القوية بين "إسرائيل" ودول الخليج في السنوات القادمة	16
	تقارير:	
.37	معهد الأمن القومي الإسرائيلي: الامتناع عن ضم مناطق بالضفة وهدنة طويلة المدى مع حماس	16
	حوارات ومقالات	
.38	"فذلكات" التصوّر المضادّ و"فخ بومبيو"... هاني المصري *	20
.39	الضم يشغل ترامب أكثر من الجائحة... حافظ البرغوثي	23
.40	خطة الضم تهديد استراتيجي لمستقبل إسرائيل... فريق معهد السياسة والاستراتيجية	25

كاريكاتير:	29

***

1. معاريف: السلطة الفلسطينية تهدد بقطع العلاقات مع "إسرائيل" بحال الضم

أبلغ مسؤولون في السلطة الفلسطينية ما يسمى بـ"منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية" في الضفة الغربية وقطاع غزة، الضابط في جيش الاحتلال الإسرائيلي كميل أبو ركن، بأنه في حال نفذت إسرائيل مخطط ضم مناطق في الضفة الغربية إليها، فإن السلطة الفلسطينية ستقطع كافة علاقاتها مع إسرائيل، وبضمن ذلك التنسيق الأمني، حسبما ذكرت صحيفة "معاريف" اليوم، الإثنين. وحسب الصحيفة، فإن جهات في إسرائيل تعتقد أن تهديدات السلطة الفلسطينية بقطع العلاقات مع إسرائيل في حال تنفيذ الضم هي "تهديدات جدية" خلافا لتهديدات سابقة لم يتم تنفيذها، خاصة بما يتعلق بالتنسيق الأمني بين أجهزة الأمن الفلسطينية وجيش الاحتلال.

عرب 48، 2020/5/11

2. حكومة الاحتلال توقع على قرض للسلطة يُستقطع من العائدات الضريبية المستحقة للأخيرة

رام الله: صادقت الحكومة الإسرائيلية على تحويل مبالغ مالية للسلطة الفلسطينية ضمن قرض قيمته 800 مليون شيكل. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، الأحد، إن وزارة المالية ستحول أجزاء من المبلغ بعد التوقيع على قرار بهذا الخصوص من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير المالية موشيه كحلون، لمساعدة السلطة في التغلب على الوضع الاقتصادي الذي تعيشه. وقالت الحكومة الإسرائيلية إن المبلغ خصص لمساعدة السلطة في الوقاية من الآثار التي يتسبب بها فيروس كورونا المستجد. وقال مسؤولون في السلطة إن هذه الأموال جزء من المستحقات المالية للسلطة. وتحتجز إسرائيل مبالغ مالية للسلطة مقدرة بمليار و200 مليون شيكل.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/11

3. الحكومة الفلسطينية: نبحث عن حلول تحمي مخصصات الأسرى والبنوك من تهديدات الاحتلال

رام الله – وفا: قال رئيس الوزراء محمد إشتية، أمس، في كلمة له بمستهل جلسة الحكومة الأسبوعية في مقر رئاسة الوزراء برام الله: إسرائيل تشن حملة ترهيب ضد البنوك، بعد أن خصمت العام الماضي من مستحقاتنا المالية أكثر من 700 مليون شيكل قيمة مخصصات الأسرى والشهداء

وعائلاتهم. مشيراً إلى أن الحكومة والبنوك تواجه هذا الأمر مواجهة جماعية، و"نبحث عن حلول تحمي مخصصات الأسرى من جهة، وتحمي البنوك من تهديدات الاحتلال من جهة أخرى. وأضاف: "هناك فريق عمل يضم هيئة شؤون الأسرى والمحررين يدرس هذا الأمر، وسيقدم التوصيات اللازمة بهذا الخصوص".

الأيام، رام الله، 2020/5/12

4. اشتية يدعو دول العالم للاعتراف بالدولة الفلسطينية

رام الله: دعا محمد اشتية، رئيس الوزراء الفلسطيني، الإثنين، دول العالم، إلى مقاطعة إسرائيل، والاعتراف بالدولة الفلسطينية على الحدود المحتلة عام 1967، في حال أصدرت قرارها بضم أجزاء من الضفة الغربية. وقال اشتية في مؤتمر صحافي، إن منطقة الأغوار الفلسطينية، التي تعتزم إسرائيل ضمها، "تُشكّل 28 بالمائة من مساحة الضفة الغربية، وهي سلة خضار فلسطين، وغنية بالأحواض المائية، ونقطة التماس مع الأردن، ومنها نخرج للعالم، وهي كما القدس وقطاع غزة، القاعدة الجغرافية للدولة الفلسطينية". وتابع "الموقف العربي، والإفريقي، والأوروبي، والدولي، كفيل أن يُلجم إسرائيل".

الأيام، رام الله، 2020/5/12

5. النائب نايف الرجوب: السلطة شريكة في المؤامرة على الأسرى وحقوقهم

أكد النائب في المجلس التشريعي نايف الرجوب أن تعطيل البنوك لحسابات الأسرى بطلب من الاحتلال وما سبقه من قطع السلطة لرواتب عدد كبير منهم جزء من المؤامرة لتصفية قضيتهم. وقال الرجوب في تصريح صحفي يوم الإثنين، إن السلطة غير بريئة في المؤامرة على الأسرى وحقوقهم ومرتباتهم، مبينًا أن هناك الآلاف ممن قطعت رواتبهم، رغم وعودها الزائفة بإعادتها.

موقع حركة حماس، 2020/5/11

6. فصائل فلسطينية ترفض قرار شركة طيران الشرق الأوسط حول عودة الفلسطيني إلى لبنان

بيروت – محمد شهابي: أشار عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، فتحي كليب، في حديثه مع "قدس برس"، إلى أن "ما جاء في بيان شركة طيران الشرق الأوسط [السماح للاجئ الفلسطيني بالقدوم إلى لبنان حال توافر أماكن شاغرة]، لهو عذر أقبح من ذنب، ويوصف الفلسطيني على أنهم مجرد أرقام وأصفار". بدوره، استنكر نائب رئيس حركة حماس في لبنان، جهاد

طه، البيان الصادر عن شركة طيران الشرق الأوسط، وأوضح أن "مضمون بيان الشركة ينافي الحقيقة، فقرارها السابق بمنع الفلسطينيين من العودة ينمّ عن عنصرية ويؤكد التمييز بين الفلسطينيين واللبنانيين". وطالب طه، "الحكومة اللبنانية وكل أقطابها بمراجعة قرارها الذي سينعكس اقتصاديًا واجتماعيًا على كثير من العائلات الفلسطينية".

قدس برس، 2020/5/11

7. حماس: هدم منزل الأسير البرغوثي جريمة حرب

قال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم إن هدم جيش الاحتلال منزل الأسير قسام البرغوثي في قرية كوبر شمال رام الله، جريمة حرب تضاف إلى مسلسل متواصل من إجرام العصابات الصهيونية. وأوضح قاسم في تصريح صحفي أن مواصلة الاحتلال سياسة هدم منازل المواطنين يثبت عجزه الكامل عن مواجهة ثورة شعبنا المتواصلة، وعدم قدرته على إيقاف المد النضالي المستمر.

موقع حركة حماس، 2020/5/11

8. مبعدو "المهد" يطالبون حماس بإدراج قضيتهم ضمن مفاوضات تبادل الأسرى

فايز أبوعون: طالب مبعدو كنيسة المهد على لسان ممثلهم في أوروبا وغزة جواد نواورة عبيات، حركة "حماس" بإدراج قضية عودتهم إلى ديارهم التي أبعدوا عنها قسراً في العاشر من شهر أيار العام 2002، ضمن أي صفقة لتبادل الأسرى. وقال عبيات لـ"الأيام": "تقع على حركة حماس مسؤولية إدراج قضيتنا في أي صفقة قادمة لتبادل الأسرى، خاصة أن هناك أنباء عن مفاوضات تجري الآن بشأن عملية تبادل أسرى تلوح بالأفق، كما نطالب منظمة الأمم المتحدة بالتدخل من أجل الانتصار للاتفاقيات الدولية وللحقوق الإنسانية، التي أقرتها بنفسها، وممارسة الضغط على الاحتلال لإعادة المبعدين إلى ديارهم".

الأيام، رام الله، 2020/5/11

9. دودين يدعو إلى وقفة عز للدفاع عن الأسرى

دعا عضو المكتب السياسي ومسؤول ملف الأسرى في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" موسى دودين جميع الجهات الرسمية والشعبية والفصائل الفلسطينية إلى تسجيل وقفة عز حقيقية للدفاع عن الأسرى وحقوقهم. وقال دودين إن تهديدات الاحتلال باتخاذ إجراءات بحق البنوك التي تفتح حسابات

للأسرى غير مستغربة على الاحتلال الذي يلاحقهم في كل تفاصيل حياتهم، في المعاملات والإجراءات، وحتى بعد تحررهم من خلال منعهم من السفر والتصاريح.

موقع حركة حماس، 2020/5/11

10. فصائل: هدم الاحتلال للبيوت جريمة لن تكسر إرادة شعبنا

شددت الفصائل الفلسطينية على أن هدم قوات الاحتلال الإسرائيلي لمنزل الأسير قسام البرغوثي في بلدة كوبر غرب رام الله بالضفة الغربية المحتلة هي جريمة له لن تهزم بسببها إرادة الشعب الفلسطيني في مواجهة المحتل. وأكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن إقدام الاحتلال فجر يوم الاثنين على هدم منزل عائلة رفيقها الأسير الثائر/ قسام البرغوثي أحد أبطال عملية بوبين البطولية لن يخمد نيران المقاومة وسيزيدها اشتعالاً وعنفواناً وأكثر صلابة.

وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي مصعب البريم إن هدم الاحتلال منزل الأسير البطل قسام البرغوثي جريمة في سياق العدوان المستمر على شعبنا واستهداف أسرانا داخل السجون، وخارجها بالاعتداء على ممتلكات عوائلهم. من جانبها قالت حركة الأحرار إن هدم الاحتلال لمنازل أبناء شعبنا وأسرانا تثبت عجزه وهي سياسة إرهاب وإجرام ممنهجة لن تثنيهم عن مواصلة نضالهم ومقاومتهم للاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2020/5/11

11. اعتقالات بالضفة طالت قياديا من الجبهة الشعبية في نابلس

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر يوم الإثنين، حملة اقتحامات لمنازل المواطنين في الضفة الغربية تخللها اعتقال عددا من الشبان بينهم قيادي من الجبهة الشعبية في مدينة نابلس، فيما اندلعت مواجهات ليلية في بعض المناطق بين شبان وجنود الاحتلال. وقال نادي الأسير إن قوات الاحتلال اعتقلت القيادي في الجبهة الشعبية زاهر الششتري، والمواطنين سائد المصري وسلطان القمري، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها في حي راس العين. وترافقت عملية الاعتقالات مع مواجهات بين الشبان وجنود الاحتلال الذين أطلقوا قنابل الصوت والغاز تجاه المواطنين ومداهمة بنايات سكنية.

عرب 48، 2020/5/11

12. تنصيب حكومة نتنياهو غانتس يوم الخميس القادم

أعلن رئيس الكنيست بيني غانتس، بعد ظهر يوم الإثنين، أنه سيتم تنصيب الحكومة الإسرائيلية يوم الخميس المقبل، وذلك بعد أن كان مقررا يوم الأربعاء، وأتى تأجيل التنصيب والتصويت على الائتلاف الحكومي في الكنيست، بسبب زيارة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، إلى البلاد.

ووفقا لإعلان غانتس، فإن تنصيب الحكومة سيكون عند الساعة الواحدة ظهرا من يوم الخميس، حيث ستؤدي حكومة الوحدة الوطنية اليمين الدستوري، إذ أعطى غانتس تعليماته للجنة المنظمة لعقد جلسة تشاورية تحدد من خلالها إجراءات تنصيب الحكومة في الكنيست وأداء اليمين الدستوري.

عرب 48، 2020/5/11

13. بينت: سأدعم فرض السيادة الإسرائيلية بالضفة الغربية

القدس المحتلة: قال وزير الحرب الصهيوني نفتالي بينت، يوم الاثنين: إنه سيدعم فرض السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية رغم بقائه في المعارضة. ونقلت القناة 7 الإسرائيلية، عن "بينت" قوله: إن حزبه سيدعم أيضاً القوانين التي "تتماشى مع أجنداته السياسية". وتابع: "اختار الليكود أن يجعلنا غير مهمين، وفي المعارضة يمكننا إحداث تأثير أكبر، وسنشجع رئيس الوزراء على القيام بأشياء رائعة لدولة إسرائيل".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/11

14. رفع الإغلاق المسائي عن المحال التجارية في البلدات العربية خلال رمضان

أعلنت الحكومة الإسرائيلية بعد منتصف ليل الأحد – الإثنين، عن رفع الإغلاق اليومي المسائي المفروض على المحال التجارية في المجتمع العربي، خلال شهر رمضان، والذي كان من المفترض أن ينتهي الأحد، وذلك مع الإبقاء على إغلاق المقاهي والمطاعم.

يأتي ذلك في تخفيف لمزيد من الإجراءات الاحترازية التي فرضت لمواجهة فيروس كورونا المستجد، بما يشمل السماح للمواطنين بزيارة الحدائق والمتنزهات العامة، حيث صادقت الحكومة الإسرائيلية على هذه القرارات في جلسة انطلقت مساء الأحد.

عرب 48، 2020/5/11

15. الجيش الإسرائيلي يدخل تحسينات على منظومة الرصد بغزة

رام الله: أكدت قناة ريشت كان العبرية، الليلة الماضية، أن الجيش الإسرائيلي أدخل تحسينات كبيرة على منظومة الرصد الخاصة به على الحدود البرية والبحرية لقطاع غزة. ووفقًا للقناة، فإن هدف هذه الخطوة منع عمليات التسلل من قبل أي مسلحين فلسطينيين أو غيرهم عبر السياج الأمني.

القدس، القدس، 2020/5/12

16. أردان يقبل مقترح نتنياهو ليكون سفيرًا لـ"إسرائيل" في الأمم المتحدة وواشنطن

رام الله: ذكرت صحيفة هآرتس العبرية، أن جلعاد أردان وزير الأمن الداخلي في الحكومة الإسرائيلية، وافق على أن يصبح سفيرًا لإسرائيل في الأمم المتحدة وكذلك لدى واشنطن. وأشارت إلى أن السفير الليكودي داني دانون سينهي مهامه في منصب سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة، كما أنه سيتم إنهاء مهام منصب رون درمر من منصبه كسفير لدى الولايات المتحدة.

القدس، القدس، 2020/5/12

17. الدروز يطالبون غانتس بتعيين صالح سعد وزيراً لشؤون الأقليات

تل أبيب: طالب رؤساء مجالس محلية وأعضاء ورؤساء مجالس انتخابية في حزب "حصانة إسرائيل" من الطائفة الدرزية، أمس، بيني غانتس رئيس الحزب تعيين عضو الكنيست السابق صالح سعد وزيراً لشؤون الأقليات. ومن بين الذين قدموا هذا الطلب سليمان يوسف الذي توفي ابنه مدحت في قبر يوسف بنابلس والذي أصيب بعيار ناري وظل ينزف حتى الموت بسبب عدم نقله من المكان.

وذكرت صحيفة "معاريف" العبرية امس، أنه وفقاً للاتفاق الائتلافي يحصل "أزرق أبيض" على حقيبة شؤون الأقليات. وكتب غانتس الذي كان قائد فرقة في الضفة الغربية لدى وفاة مدحت، في صفحة حزبه بالفيسبوك في نهاية الأسبوع الماضي:"ستعمل الحكومة القادمة على دعم مصالح جميع الإسرائيليين، العلمانيين، المتدينين، اليهود، العرب، الدروز والشركس". ويشار إلى أن صالح مقرب من عمير بيرتس رئيس حزب "العمل".

القدس، القدس، 2020/5/11

18. وثائقي إسرائيلي يرصد أخطاء الاحتلال في حرب لبنان الأولى

صالح النعامي: أكدت قيادات سياسية وعسكرية إسرائيلية في برنامج وثائقي بثته القناة 13 بمناسبة مرور 20 عاماً على انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من لبنان، أن هذه الحرب كان لها ثمن باهظ وأسهمت فقط في تهديد الأمن القومي الإسرائيلي وسمحت بصعود أعداء أكثر خطورة على الحدود الشمالية.

وشدد ضيوف البرنامج، الذين شاركوا في الغزو الإسرائيلي للبنان عام 1982، أن حالة من انعدام اليقين سيطرت على المستويات السياسية والعسكرية، وأن إسرائيل كانت تضطر للتراجع عن القرارات التي اتخذتها تحت تأثير الأحداث والتطورات التي لم تتوقعها.

ويتضح من البرنامج أن قيادة الجيش كانت متحمسة للبقاء في جنوب لبنان. وقال رئيس الأركان السابق غادي أيزنكوت، إن قيادة الجيش كانت ترفض الانسحاب من هناك ورأت وجوب البقاء هناك. من جهته، لفت الجنرال موشيه كنبلنسكي، الذي كان قائداً لفرقة "الجليل" عند الانسحاب من الجنوب، الأنظار إلى مشكلة أخرى تمثلت في أن إسرائيل لم تتمكن من تحديد أعدائها داخل لبنان الذين يجب مواجهتهم إلا بعد مضي وقت طويل.

وحسب الوثائقي، فإن المفاجأة التي لم تتوقعها إسرائيل ودلت على حساباتها الخاطئة تمثلت في حقيقة أن نجاحها في طرد منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان أدى إلى صعود عدو أكثر خطورة يتمثل في "حزب الله"، علاوة على أن هذه الحرب منحت إيران مسوغا لزيادة نفوذها وتأثيرها في لبنان وعلى المواجهة مع إسرائيل.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/12

19. استطلاع أميركي: "انتفاضة السكاكين" في القدس عززت رفض المقدسيين للهوية الإسرائيلية

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد: أظهر استطلاع أجراه معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، حول توجهات المقدسيين على مدار عامي 2018–2019 ومطلع العام الحالي، تحولات في توجهاتهم بشأن الموقف من الحصول على جنسية دولة الاحتلال الإسرائيلي في حال التوصل إلى حلّ الدولتين وقيام دولة فلسطينية. وبحسب الاستطلاع الذي أشرف عليه الباحث في المعهد الأميركي دافيد بولك، فإنه خلافاً لسنة 2010 والاستطلاعات عام 2015، فقد تراجعت نسبة الذين كانوا يقولون بالحصول على جنسية إسرائيلية من 52% إلى 15% فقط.

ووفق الاستطلاع الذي نشرت نتائجه في صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوم الإثنين، فإن التحول في مواقف المقدسيين جاء بالأساس بفعل "انتفاضة السكاكين" التي اندلعت في القدس المحتلة في

أكتوبر/تشرين الأول 2015، والمحاولات الإسرائيلية لتثبيت تقسيم زماني ومكاني في المسجد الأقصى المبارك من جهة، وتعاظم نشاط الفصائل الفلسطينية في القدس، ولا سيما "حركة حماس" والسلطة الفلسطينية والنشاط التركي في تلك السنوات، من جهة أخرى.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/11

20. الاحتلال يمدد أمر منع تلفزيون فلسطين من العمل بالقدس

جدّد وزير أمن الاحتلال الإسرائيلي، جلعان أردان، الإثنين، قرار إغلاق مكتب تلفزيون فلسطين، وحظر أنشطته في كل مكان بالقدس والأراضي المحتلة، لفترة 6 شهور إضافية. وكان أردان قد أصدر القرار للمرة الأولى قبل 6 شهور، بحجة تبعية التلفزيون للسلطة الفلسطينية، حيث يحظر على طاقم التلفزيون منذ ذلك الحين، العمل في القدس المحتلة.

فلسطين أون لاين، 2020/5/11

21. "مستعربون" يختطفون 13 شاباً من سلوان بالقدس المحتلة

القدس المحتلة: اختطفت قوة من المستعربين 13 شابًا فلسطينياً، مساء الاثنين، من ساحة العين الفوقا في بلدة سلوان بالقدس المحتلة. وذكر شهود عيان أن المستعربين اعتدوا بالضرب المبرح على الشبان والقاصرين قبل اعتقالهم ونقلهم بسيارة شرطة الاحتلال إلى مركز شرطة المسكوبية غربي المدينة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/11

22. الاحتلال يهدم 4 منازل ويخطر بهدم 6 منذ بداية العام الجاري

رام الله: أظهرت معطيات حقوقية، أن الاحتلال "الإسرائيلي" هدم 4 منازل، وأخطر بهدم 6 أخرى على خلفية سياسة العقاب الجماعي في الضفة المحتلة، منذ بداية العام الجاري. وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، في بيان له: إن الاحتلال ينتهج هذه السياسة ضد عائلات المواطنين الفلسطينيين الذين يتهمهم بتنفيذ أعمال مقاومة ضدها، و/أو ضد المستوطنين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/11

23. والدة الأسير البرغوثي بعد هدم منزلها: كل "إسرائيل" لا تساوي حذاء قسّام

سائد أبو فرحة: أكدت وداد البرغوثي، والدة الأسير قسام، وهي محاضرة في دائرة الإعلام بجامعة بيرزيت، أن هدم البيت لن يفت في عضدها، معتبرة إياه شاهداً جديداً على جرائم الاحتلال. وقالت في تصريحات صحافية: هذا البيت شهد الكثير من المناسبات واقتحامات قوات الاحتلال، لكنه ليس أول بيت يهدم هنا، فهناك أكثر من 10 منازل تعرضت للهدم في كوبر. وأضافت: إذا كانوا هدموا منزلنا، فنحن وجدنا الكثير من البيوت مفتوحة أمامنا، ولم نبت حتى قبل الهدم ولو ليلة واحدة في العراء، فما قام به الاحتلال لا يزيدنا إلا تماسكاً، وإن هذا البيت وكافة البيوت التي هدمها الاحتلال لا تساوي فردة حذاء قسام.

الأيام، رام الله، 2020/5/12

24. "فلسطينيو الخارج": 7 محطات للمشروع الصهيوني في فلسطين أولها قبل 150 عاما

إسطنبول: عقد المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، الأحد، محاضرة بعنوان: "150 عاما على المشروع الاستيطاني الصهيوني.. وثائق ومعلومات جديدة"، حاضر فيها الأكاديمي الدكتور سلمان أبو ستة، رئيس الهيئة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج. وتناول المؤرخ الأكاديمي الفلسطيني الدكتور سلمان أبو ستة، في محاضرته عبر منصة (zoom)، فترة الاحتلال الصهيوني لفلسطين قبل النكبة وما بعدها، شارحا محطات هذا الاحتلال في القسم الأول من المحاضرة، وسلط الضوء على ما تعرض له الشعب الفلسطيني من حروب لإخضاعه في قسمها الثاني، وأعطى نظرة عامة للقضية الفلسطينية وأوضاع الفلسطينيين حاليا، واختتم حديثه في دعوة وجهها لعموم الشعب الفلسطيني للقيام بالدور المنوط بهم تجاه قضيتهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/11

25. طلاب فلسطينيون عالقون في مصر يناشدون السلطة الفلسطينية إعادتهم إلى الوطن

نيويورك – عبد الحميد صيام: وجه عدد من الطلبة الفلسطينيين الذين تقطعت بهم السبل في جمهورية مصر العربية، بعد توقف الدراسة في الجامعات المصرية بسبب جائحة كورونا، رسالة إلى

الرئيس الفلسطيني والسلطة الفلسطينية يناشدونهم أن يتدخلوا للعمل على تسهيل إعادتهم إلى الوطن بعد توقف الدراسة ونفاد إمكانياتهم المادية.

وجاء في الرسالة التي أرسلت نسخة منها لـ"القدس العربي" في نيويورك، أن الطلبة ولأكثر من شهر اتصلوا بالسلطة الفلسطينية وناشدوها العمل على عودتهم دون أن يتلقوا أي رد.

القدس العربي، لندن، 2020/5/11

26. تصاعد الاعتداءات الإسرائيلية على القطاع الزراعي في الأغوار

الضفة الغربية: تصاعدت في الفترة الأخيرة اعتداءات الاحتلال وعربدة مستوطنيه، بحق أملاك وأراضي المواطنين في الضفة الغربية، وخاصة في منطقة الأغوار، لتنفيذ مخططات الاحتلال الرامية لفرض مزيد سيطرته على الأراضي، وتمرير مشروع الضم الذي سيلتهم أكثر من 50 ألف دونم زراعي في الأغوار والقضاء على 46 ألف دونم من الحدود مع الأردن تضاف إلى 400 ألف دونم يسيطر عليها الاحتلال.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/11

27. عمال النظافة في غزة محاصرون بين كورونا وأزمة البلديات المالية

خليل الشيخ: يواجه عمال النظافة في بلديات القطاع في ظل الإجراءات المتبعة لمكافحة فيروس "كورونا" معاناة مزدوجة جراء ما يتعرض له هؤلاء من مخاطر محدقة أثناء قيامهم بعملهم. وتتنوع مهام هؤلاء العمال يومياً بين ترحيل النفايات من أمام المنازل وحملها إلى آليات النفايات، أو نقلها إلى محطات الترحيل والمكبات، وفي جميعها يواجهون خطر الإصابة بأمراض متعددة وليس فقط "كورونا". ويقدر عدد عمال النظافة في قطاع غزة بأكثر من 1500 عامل وينتمون لنحو 25 بلدية. كما يواجه عمال النظافة ضائقة مالية كبيرة فيما يتعلق بالتزام البلديات بدفع أجورهم التي هي لا تتناسب مع حجم المشاق التي يقومون بها والمخاطر التي يتعرضون لها.

الأيام، رام الله، 2020/5/11

28. وقفة في غزة رفضا للتطبيع العربي مع "إسرائيل"

غزة ـ محمد السوافيري: عبّر نقابيون فلسطينيون، يوم الإثنين، عن رفضهم للمحاولات الثقافية والفنية للتطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدين ثقتهم في وعي الأمة العربية والإسلامية وشعوبها لرفض كل هذه المحاولات التي تسعى إلى جعل الاحتلال أمراً طبيعياً. وشارك عشرات النقابيين في وقفة نظمها تجمع النقابات المهنية في غزة، رافعين لافتات تصف التطبيع بالجريمة، وتؤكد أن التطبيع هو تفريط بالمسجد الأقصى وعار على تاريخ وأجيال المُطبعين.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/11

29. فلسطيني من مخيم عين الحلوة يحصل على براءة اختراع جهاز تنفس في لبنان

بيروت: حاز اللاجئ الفلسطيني خليل العبد الله، من مخيم عين الحلوة جنوبي لبنان، على براءة اختراع، لصناعته جهاز تنفس اصطناعي للمساعدة في أزمة تفشي وباء "كورونا".

وتعود أصول اللاجئ العبد الله (52 عامًا)، إلى بلدة المنشية قضاء عكا، ويقطن مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين ويعمل في مهنة تصليح الأجهزة الإلكترونية، حيث يملك محلًا داخل المخيم.

وقال العبد الله في حوار مع قدس برس: "صناعة الجهاز أخذت مني مدة 3 أشهر، سهرت على اختراعه ليلًا ونهارًا، بجهد فردي فقط".

قدس برس، 2020/5/11

30. أحلام التميمي: أستغرب صمت الحكومة الأردنية بشأن تهديدات واشنطن باعتقالي

عمان (حبيب أبو محفوظ): ثمنت الأسيرة المحررة الأردنية، أحلام التميمي، "عدالة القانون الأردني الذي رفض تسليمها للولايات المتحدة الأمريكية". واعتبرت أن التهديدات التي وجهها أعضاء في الكونغرس الأمريكي للأردن بخصوص قضيتها "أخذت منحى سياسي أكثر منه قانوني". مستغربة "صمت الجانب السياسي الأردني وعدم رده على رسالة أعضاء الكونجرس الأمريكي السبعة". وطالبت مجلس النواب الأردني مخاطبة "الجهات الرسمية الأردنية السياسية، ومعرفة موقفهم من موضوع التهديد المالي ضد الأردن".

قدس برس، 2020/5/11

31. مصدر حكومي أردني لـ"عربي21": الأقصى مغلق باتفاق مع "إسرائيل"

كشف مصدر مطلع في الحكومة الأردنية الاثنين، عن اتفاق سياسي بين عمان وتل أبيب، يقضي بإغلاق المسجد الأقصى حتى نهاية شهر رمضان. وذكر المصدر لـ"عربي21"، مفضلا عدم ذكر

اسمه، أن الإسرائيليين ملزمون بموجب الاتفاق، بعدم السماح لأي إسرائيلي بدخول الأقصى خلال فترة الإغلاق، وذلك في أعقاب دعوات أطلقها مستوطنون لاقتحام المسجد في 29 رمضان. وقال المصدر ذاته إن "اتفاق إغلاق الأقصى جاء لحماية المصلين من وباء كورونا، وحتى لا ينتقل إليهم من الإسرائيليين".

موقع عربي "21"، 2020/5/11

32. لبنان يسمح بعودة حاملي وثائقها من اللاجئين الفلسطينيين في حال توافر أماكن شاغرة

بيروت – بترا: أعلنت شركة طيران الشرق الأوسط اللبنانية عن السماح للمسافر الذي يحمل وثيقة سفر لاجئ فلسطيني صادرة عن السلطات اللبنانية القدوم إلى لبنان على متن رحلات الإجلاء، في حال توافر أماكن شاغرة.

الدستور، عمّان، 2020/5/11

33. الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين: مشاريع التطبيع مع "إسرائيل" والترويج لها خاسرة

الدوحة: ندد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالمحاولات الإعلامية المضللة البائسة والمسلسلات الهابطة التي تؤدي إلى القبول الذهني والتطبيع الشعبي مع المحتلين والصهاينة بعدما فشل ذلك بين الشعوب حتى في الدول العربية والاسلامية التي قامت بفتح سفارة الاحتلال فيها. واكد أن الذين يقفون وراءها، ووراء التطبيع والتضليل، وتشويه قضيتنا الأولى وأهلها والمدافعين عنها بأموال المسلمين خاسرون في الدنيا والاخرة. وطالب الأمة الإسلامية بحماية الأقصى والقدس وبالوقوف الجاد بكل الإمكانيات المادية والمعنوية مع إخواننا المقدسيين والفلسطينيين.

الشرق، الدوحة، 2020/5/11

34. بريطانيا لن تؤيد ضم "إسرائيل" أجزاء من الضفة الغربية

لندن: قال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيمس كليفرلي، الإثنين، إن بريطانيا لن تؤيد ضم "إسرائيل" أجزاء من الضفة الغربية، لأن ذلك سيجعل تحقيق حل الدولتين مع الفلسطينيين أكثر صعوبة.

القدس العربي، لندن، 2020/5/11

35. فرنسا تضغط لرد أوروبي صارم في حال ضمت "إسرائيل" أجزاء من الضفة الغربية

رام الله: قال ثلاثة دبلوماسيين بالاتحاد الأوروبي، إن فرنسا تحث شركاءها في الاتحاد على بحث تهديد "إسرائيل" برد صارم إذا مضت قدماً في ضم أجزاء من الضفة الغربية المحتلة. كما أن بلجيكا، وإيرلندا، ولوكسمبورج، تريد أيضا مناقشة إمكانية اتخاذ إجراءات اقتصادية عقابية خلال اجتماع لوزراء الخارجية يوم الجمعة، وذلك رغم أن جميع الدول الأعضاء عليها أن توافق على أي إجراء جماعي.

القدس، القدس، 2020/5/12

36. فريدمان يبدي تفاؤلاً بشأن العلاقات القوية بين "إسرائيل" ودول الخليج في السنوات القادمة

عدنان أبو عامر: قال السفير الأمريكي لدى "إسرائيل" ديفيد فريدمان، إنه "متفائل للغاية بشأن العلاقات القوية بين إسرائيل ودول الخليج في السنوات القادمة، مرجحاً أن تأتي بشكل جماعي من مجموعة من الدول، بدلا من واحدة تخطو الخطوة الأولى، لأنه قد يكون حلفاء أمريكا حلفاء مع بعضهم البعض؛ وهذا التطور الطبيعي للعلاقات".

موقع "عربي 21"، 2020/5/12

37. معهد الأمن القومي الإسرائيلي: الامتناع عن ضم مناطق بالضفة وهدنة طويلة المدى مع حماس

الناصرة – وديع عواودة: عشية تشكيل حكومة بنيامين نتنياهو وبيني غانتس بعد غد الخميس، يقدّم مركز دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب سلة توصيات، أبرزها الامتناع عن القيام بضم مناطق من الضفة الغربية المحتلة وترميم العلاقات مع الأردن وصيانة السلام مع مصر وتوقيع اتفاق هدنة مع حماس، وتعزيز قوة السلطة الفلسطينية، وسط استمرار سياسة " فرق تسد " بين غزة ورام الله.

ويوضح التقرير الاستراتيجي الجديد في مقدمة " تقديراته الاستراتيجية الخاصة بإسرائيل في 2020 " أن التبعات العالمية، والإقليمية والداخلية لجائحة كورونا لم تتضح بعد بشكل كاف، لكن الحكومة الجديدة لا تملك متسعا كبيرا من الوقت وعليها إعادة عجلة الاقتصاد لسابق عهده بسرعة في ظل العدوى وفي ظل احتمالات تفجرها من جديد.

وعلى المستوى الأمني يرى مركز دراسات الأمن القومي أن كافة أنظمة الشرق الأوسط منشغلة في العدوى، ولذا يتوقع امتناعها عن التصعيد والمواجهة مع إسرائيل. ومع ذلك يحّذر من مخاطر تصعيد غير محسوب في سوريا ولبنان وقطاع غزة. ويرى أنه على إسرائيل التأمل ودراسة خطواتها عند استخدامها القوة.

ويعتبر مركز دراسات الأمن القومي برئاسة الجنرال بالاحتياط الرئيس الاسبق للاستخبارات العسكرية عامس يادلين، أن التهديد الإيراني ما زال التهديد الجوهري الماثل على عتبة إسرائيل وينبغي أن يلزمها بتنسيق وثيق مع الولايات المتحدة وبناء قدرات مستقلة ومواصلة استخدام القوة مقابل مساعي إيران لبناء قواعد عسكرية لها في سوريا.

وينبه الى أن فكرة الضم الأحادية الجانب في الضفة الغربية تحظى بدعم الرئيس الأمريكي، لكنها تسبب انعكاسات سلبية، ولذا يوصي القرير بالامتناع من تطبيقها. يتضيف "حتى الخصومة المتصاعدة بين الولايات المتحدة وبين الصين من شأنها أن تترك انعكاسات سلبية على إسرائيل أيضا وإن كانت الأزمة تمكنها من استغلال الفرص التي تنجم عنها بمجالات شتى".

ويوضح أن حكومة الاحتلال الـ 35 تقام وسط أزمة كثيرة الأبعاد . اقتصادية واجتماعية وصحية – ما زالت تبعاتها في طور التشكّل، ولذا يرى أن من واجبها التأمل فيما هو متوقع في الشهور المقبلة وبضرورة استعادة النشاط الاقتصادي الكامل من جهة، ومن جهة أخرى التأمل بالمرحلة المقبلة حينما تتضح انعكاسات عميقة جدا للأزمة الناجمة عن جائحة كورونا.

وضمن سلة التوصيات التي يقدمها معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب التوصل أولا لتفاهمات مع الإدارة الأمريكية (ومع الحزب الديمقراطي) حول " الخطوط الحمراء السرية" حول تطورات محتملة في المشروع النووي الإيراني والنشاط الإيراني في المنطقة.

الحلبة الفلسطينية: سلسلة انعكاسات سلبية للضم

وضمن هذه التوصيات يتطرق المعهد للحلبة الفلسطينية، ويلاحظ عدم وجود الرغبة والقدرة لدى السلطة الفلسطينية وحركة حماس في غزة لتسوية الخلافات بينهما حتى في ظل أزمة كورونا، مما عمّق الانفصال بينهما، ومع ذلك يقول إنهما نجحتا بتوفير جواب ناجع لجائحة كورونا مما زاد من ثقة جمهورهما بكل منهما.

ويتابع المعهد الإسرائيلي في رؤيته: "في المقابل ازداد الفهم في الجانب الفلسطيني بضرورة التنسيق مع إسرائيل وبتبعية السلطة الفلسطينية بالمساعدات الإسرائيلية لدرجة منح الشرعية لهذا التعاون بين الطرفين. أما بشأن حماس فإن الأزمة تتيح فرصة لدفع تسوية بعيدة المدى تكفل وقف النار بينها وبين إسرائيل.

ويرى المعهد أن القضية المركزية في هذه الحلبة تتمثّل بموضوع إحالة السيادة الإسرائيلية على مناطق داخل الضفة الغربية التي تم تضمينها في الاتفاق الائتلافي لتأسيس حكومة طوارئ جديدة.

المعهد الإسرائيلي الذي يؤثّر عادة على صناع القرار في حكومة الاحتلال يحذّر من أن إحالة السيادة من شأنها أن تسبب سلسلة نتائج سلبية بالنسبة لإسرائيل. ويعتبر أن النتيجة المركزية

المتوقعة هي تصاعد تهديدات العنف وانتشار حالة فوضى وعمليات " إرهابية "، إلى جانب تصعيد مع حركة حماس في القطاع.

"إعادة المفاتيح"

كما يتوقع المعهد إلغاء التنسيق الأمني مع إسرائيل في هذه الحالة وانهيار السلطة الفلسطينية أو "إعادتها المفاتيح"، وعندئذ تضطر إسرائيل لإدارة شؤون حياة مليونين ونصف مليون نسمة، وبشكل عام هذا سيعزز الاعتقاد بطريق المقاومة التي ترمز لها حركة حماس، مقابل طريق المفاوضات التي يجسدها الرئيس الفلسطيني محمود عباس. كما يرى المعهد أن عملية الضم ستضطر إسرائيل للدفاع عن حدود أطول، وستبعد خيار المفاوضات المستقبلية وربما تدفع نحو اعتراف دولي بمطالب الفلسطينيين.

كذلك يرى المعهد الإسرائيلي أن الضم سيهدد علاقات إسرائيل مع مصر ومع الأردن، مرجحا أن يفضي الردّ الأردني على إحالة السيادة الإسرائيلية في مناطق الأغوار، إلى المساس بالتعاون مع إسرائيل حول تأمين حدودها الأطول وربما المساس باتفاق " وادي عربة "، ومثل هذه التبعات متوقعة أيضا على مستوى العلاقات مع مصر. وضمن هذه المحاذير يرى المعهد الإسرائيلي أنه عدا الرئيس الحالي للولايات المتحدة لا توجد جهة أخرى في العالم أو في الشرق الأوسط تعترف بهذه السيادة الإسرائيلية. وفي المقابل يتوقع اعتراف جهات عالمية بحق الفلسطينيين بدولة في كل الضفة الغربية المحتلة. ويضيف "في مثل هذه الظروف فإننا نقدم توصية واضحة لحكومة إسرائيل الجديدة بالامتناع عن خطوات الضم الأحادية في الضفة الغربية، وعليها دراسة خطواتها في بعدين مختلفين وسط فصل بين السلطة الفلسطينية في الضفة وبين حماس في غزة" مما يعني بكلمات أخرى التوصية باستمرار اتباع سياسة "فرق تسد " مع الشعب الفلسطيني.

وضمن هذه التوصية يدعو المعهد الإسرائيلي لتعزيز قوة السلطة الفلسطينية كعنوان شرعي وحيد لتسوية الصراع مستقبلا وتوثيق العلاقات معها خاصة في ظل مواجهتها الناجحة لعدوى كورونا. ويقول إنه على المدى القريب ينبغي تقديم مساعدات فورية للسلطة الفلسطينية في مواجهة تحديات اقتصادية واجتماعية بواسطة الإفراج عن أموال مستحقة لها وتزويدها بالماء والكهرباء وزيادة حجم العمالة الوافدة من أراضيها داخل إسرائيل.

ويضيف "في حال صممت السلطة الفلسطينية على رفض فكرة العودة الى مائدة المفاوضات على أساس "صفقة القرن" فإننا نوصي باتخاذ خطوات انفصال بين إسرائيل وبين الفلسطينيين في الضفة الغربية وفق رؤيتنا الواردة في دراسة سابقة".

في البعد الثاني يدعو معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب لمواصلة المساعي لإحراز اتفاق وقف إطلاق نار لمدى بعيد مع حركة حماس في قطاع غزة ودون علاقة لمسعى إتمام صفقة تبادل معها.

ويضيف "مثل هذه التسوية ينبغي أن تشمل جهازا لتقييد تعاظم قوة حماس عسكريا. في حال نزاع مع حماس ينبغي تركيز جهد الجيش بالمساس القوي بالذراع العسكرية لحركة حماس".

ومن التوصيات الواردة في تقرير معهد دراسات الأمن القومي، التثبت من وجود خيار هجومي عسكري مستقل وموثوق منه ضد إيران، ومواصلة النشاط لمنع بناء قواعد إيرانية في سوريا وضم روسيا لهذا المجهود، وتعريف "الحرب متعددة الجبهات" (حرب الشمال) كتهديد عسكري أساسي، وبذل جهود لمنعها والتثبت من أن الإسرائيليين واعون ومستعدون لطبيعة ونتائج مثل هذه الحرب الخطيرة.

كما يوصي المعهد بمعاينة الحاجة لـ "هجمة مباغتة " ضد حزب الله اللبناني والتأمل بشروط مثل هذه الحملة في ظل تقدم مشروع تطوير صواريخ متقدمة، مقابل خيارات أخرى مثل تطوير الأنظمة الدفاعية والردع وغيره.

كذلك يوصي بالامتناع عن خطوات ضم أحادية الجانب في الضفة الغربية وتبني مخططه الاستراتيجي للحلبة الإسرائيلية – الفلسطينية بما يشمل تجديد عملية المفاوضات وبالتزامن دفع هدنة طويلة الأمد مع حماس وسط معايير تحول دون استمرار ازدياد قوتها العسكرية.

دوليا يوصي المعهد بترميم العلاقات بين إسرائيل وبين الحزب الديمقراطي، وذلك لتأمين دعم أمريكي بكل الحالات بعد الانتخابات الرئاسية وفي الوقت نفسه منع أزمة خطيرة بين واشنطن وبكين على خلفية وجود علاقات طيبة بين إسرائيل وبين الصين، وذلك من خلال حوار استراتيجي وإدارة المخاطر القائمة في مثلث العلاقات الصينية الأمريكية الإسرائيلية.

ويشدد المعهد على "ضرورة ترميم العلاقات مع الأردن أيضا، وصيانة اتفاق السلام مع مصر وتحسين العلاقات مع دول أخرى في المعسكر البراغماتي في الشرق الأوسط".

ويدعو لبلورة خطة لمواجهة عودة محتملة لجائحة كورونا وتوفير الحلول الاقتصادية والاجتماعية الطبية وبقية الحلول المدنية في الصحة والعمل والرفاه، مع التشديد على معالجة موضوع التنمية لدى القطاعات والشرائح الضعيفة ولدى الطبقة الوسطى التي تضررت كثيرا من كورونا.

ويدعو أيضا لاستغلال الفرص الناشئة مقابل المواطنين العرب في إسرائيل والمتدينين المتزمتين(الحريديم) من أجل تقريبهم من الأغلبية اليهودية في الدولة.

وأخيرا يوصي معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب بتوثيق العلاقات مع يهود العالم بعد الأزمة العميقة التي يتعرضون بها، وذلك من خلال مساعدات وتعاون وتصد للاسامية مع الاستعداد لإمكانية زيادة عدد المهاجرين اليهود من العالم للبلاد على خلفية جائحة كورونا.

القدس العربي، لندن، 2020/5/11

38. "فذلكات" التصوّر المضادّ و"فخ بومبيو"

هاني المصري

دعا مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي، الفلسطينيين إلى تقديم اقتراح مضادّ إذا كانت لديهم مشاكل مع رؤية ترامب. وتلقّف العديد من الأجانب والعرب والفلسطينيين هذه الدعوة، ومن أبرزهم دينيس روس وديفيد ماكوفسكي، اللَذْين دعيا في مقال إلى تغيير الموقف الفلسطيني من التعامل مع ترامب، وتقديم اقتراح مضادّ يختبر دعوة بومبيو لأن في غيابه سيوافق ترامب على الضم.

ولاما الفلسطينيين على إضاعة الفرص المتمثلة في رفض مقترحات بيل كلينتون وإيهود أولمرت وإدارة باراك أوباما، مع أن ما عُرِض في كامب ديفيد وغداته ليس عرضًا للحل، وإنما لكشف القناع عن وجه ياسر عرفات كما قال في حينه إيهود باراك، الذي كشف مؤخرًا مرة أخرى أن البيان الذي تلاه كلينتون بعد القمة صاغه الأميركيون والإسرائيليون. أما أولمرت فلم يكن قادرًا على إقناع تسيفي ليفني وزيرة خارجيته بطرحه، وكان ما طرحه مجرد محاولة منه لتجنب السجن الذي ذهب إليه فيما بعد. أما خطة جون كيري فأفشلها نتنياهو.

وتضمنت كل هذه العروض اقتسام الضفة بين الدولة الفلسطينية وإسرائيل بدرجات متفاوتة، وتصفية قضية اللاجئين أساس وجوهر القضية الفلسطينية، وجعل الأمن الإسرائيلي مرجعية أي اتفاق. ورغم كل ذلك، لا يوجد من يضمن التزام الحكومات الإسرائيلية بها إذا تم الاتفاق عليها، فالأمر الأهم والحاسم ليس نص الاتفاق، بل توفّر الظروف والقدرة على تنفيذه. فلن تستطيع أن تحصل بالمفاوضات أكثر ما يمكن أن تحصل عليه فعلًا.

وأضاف روس وماكوفسكي في المقال أنه آن الأوان للقيادة الفلسطينية لتغيير آلية التعاطي مع ما يطرح، وليس مجرد تكرار الشعارات القديمة، والاستعداد وعدم الانتظار بأن يأتي شخص لإنقاذهم. فما يعلمنا إياه التاريخ بأن لا أحد سيفعل ذلك.

أتفق معهما في نقطة واحدة، وهي أن الانتظار ليس بديلًا ولا قادرًا على إحباط رؤية ترامب، وأنه سيقود في النهاية إلى التعايش مع الوقائع التي ستقيمها، وأن لا أحد سينقذ الفلسطينيين ما لم ينقذوا أنفسهم. وأختلف معهما في كل ما ذهبا إليه غير ذلك، لأن دعوة بومبيو مفضوحة، ومجرد فخ نصبه

للفلسطينيين، وهو يعرف أن ليس بمقدورهم الموافقة على طرح تصوّر مضاد مختلف أو أقل من الطرح الذي يقدمونه.

وإذا وافقوا على الانخراط وقبول "فذلكات" طرح تصوّر مضاد جديد أو لم يوافقوا، فسيجدوا أنفسهم ينزلقون سريعًا إلى التفاوض على رؤية ترامب، لأنها اللعبة الوحيدة في المدينة، وهذا سيضعهم في موقف صعب إما الموافقة على ما رفضوه، أي الانتحار السياسي، أو العودة بخفي حنين. وسيؤدي القبول إلى المزيد من الخلافات الفلسطينية الفلسطينية، وسيزدادون شرذمة وانقسامًا، وستفقد القيادة ما تبقى لها من ثقة ومصداقية، لأنها غيرت موقفها من رؤية ترامب، والتعامل مع إدارته لمجرد دعوة لها وجهها بومبيو من دون رصيد حقيقي بل مجرد دعوة لتقديم تصور مضاد.

وإذا رفضوا تقديم المطلوب منهم (وهذا هدف بومبيو الحقيقي) فستتذرع إدارة ترامب بالرفض الفلسطيني الجديد للموافقة على الضم الذي يمكن أن يتم الشروع فيه ابتداء من شهر تموز القادم.

كما أن التصور الفلسطيني المضاد موجود، وكرره الرئيس الفلسطيني مرارًا وتكرارًا، ويقوم على التمسك بتجسيد الدولة على حدود 67 مع تبادل للأراضي، وحل عادل متفق عليه لقضية اللاجئين، من خلال مؤتمر دولي يكسر الانفراد الأميركي برعاية المفاوضات، ورغم اعتراضي على هذا التصور كونه يواصل السير بنفس المسار الذي وصل إلى الطريق المسدود، ويعيد إنتاج الأوهام والرهانات والحسابات الخاطئة والخاسرة حول التسوية التفاوضية، وإمكانية عقد مؤتمر دولي في ظل المعطيات وموازين القوى القائمة حاليًا، ولكنه موجود ومعروف.

إن اقتراح روس وماكوفسكي ينساق مع ما يحاول بومبيو أن يدعيه، من خلال تحميل المسؤولية للفلسطينيين عن إضاعة الفرص، مع أنهم قدموا تنازلات كبرى، مثل الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود، والموافقة على حل متفق عليه لقضية اللاجئين، وعلى مبدأ تبادل الأراضي، ودولة منزوعة السلاح، ويصوّر وكأن الموقف الأميركي غير محسوم وقابل للتغيير، ويتجاهل أن الضم الذي يمكن أن تُقْدِم عليه الحكومة الإسرائيلية القادمة جزء من رؤية ترامب التي لا تستهدف التوصل إلى تسوية، وإنما تصفية القضية الفلسطينية بمختلف أبعادها.

صحيح إن اقتراح بومبيو يكشف المأزق الذي وجدت إدارة ترامب نفسها فيه، وهو أن ما تطرحه مرفوض رفضًا واسعًا عالميًا، إضافة إلى وجود رفض إسرائيلي للضم من أحزاب ومراكز أبحاث وأوساط أمنية وعسكرية، والأهم أنه لا يوجد شريك فلسطيني له، ما يجعله محاولة لفرض الحل الإسرائيلي بالقوة وليس سلامًا وازدهارًا كما يدعون، الأمر الذي سيقود إلى مواجهات وتهديد للأمن والاستقرار.

ولكن لن تتراجع الإدارة الأميركية عن رؤيتها، وخصوصًا أن ترامب بحاجة أكثر إلى دعم المحافظين الجدد والإنجليكانيين بعد أن تراجعت شعبيته، وتراجعت فرصه بالفوز، لا سيما بعد إخفاقه المريع في معالجة جائحة كورونا.

إن حقيقة الموقف الأميركي الذي يحاول روس وماكوفسكي تجاهله أو التغطية عليه تظهر بأن لجنة أميركية إسرائيلية تقوم برسم الخرائط التي ستحدد الأراضي التي ستضم، إضافة إلى أن من ضمن أهداف زيارة بومبيو المحتملة المصادقة عليها.

من الممكن أن يحاول بومبيو إقناع نتنياهو بأن يعلن موافقة حكومته على رؤية ترامب كاملة، وليس أخذ ما يريده منها وترك الباقي، بما في ذلك التوقف عن توسيع المستوطنات المعزولة، وبناء بؤر استيطانية جديدة، ودعوة الفلسطينيين للتفاوض، لأن ذلك كله يخفف من المعارضة العالمية للخطة، ويسهل على بعض العرب التعاطي معها، وهذا أمر متاح أكثر، خصوصًا إذا لم يشارك فيها حزب "يمينا" الأكثر تطرفًا، الذي عارض الموافقة على الرؤية الأميركية كما هي في الحكومة القادمة.

وتظهر حقيقة الموقف الأميركي بدعوة ديفيد فريدمان، السفير الأميركي المتطرف إسرائيل، للإسراع بضم الغور والمستوطنات، واعتبار أن التنازل عن الخليل و"بيت إيل" مستحيل مثل استحالة تنازل الولايات المتحدة عن تمثال الحرية، فما يفضله ترامب ليس ضمًا أحادي الجانب، وإنما ضم موافق عليه من الفلسطينيين. وإذا لم يوافق الفلسطينيون على الضم، سيكون الضم تحصيلًا حاصلًا.

وهناك نقطة أخرى يجري الترويج لها، وهي ضرورة توظيف الفلسطينيين لما جاء في الاتفاق الائتلافي بين "الليكود" و"أزرق أبيض" من نقاط نصّت على ضرورة الحفاظ على اتفاقيات السلام، وعدم إغلاق الباب عقد اتفاقيات جديدة، والحفاظ على استقرار المنطقة، وعلى المصالح الإستراتيجية والأمنية، وتجاهل هؤلاء الدعاة غياب أي ذكر للفلسطينيين، قيادة وسلطة وشعبًا، في اتفاقية الائتلاف المذكورة التي يراد الاستناد إليها.

إن هذه النقاط الواردة في اتفاق نتنياهو وغانتس يمكن تفعيلها وتوظيفها في حالتين فقط:

الأولى: إقامة وحدة وطنية فلسطينية على أساس شراكة واستراتيجية واحدة، تتضمن الشروع في مقاومة ذات أفق بالتحول إلى انتفاضة، حينها ستخشى إسرائيل على الاستقرار ومصالحها الأمنية والاستراتيجية وعلى المعاهدات التي عقدتها مع مصر والأردن وتهدد إمكانية إبرام اتفاقيات جديدة.

أما الثانية، فموقف أردني يهدد بإلغاء معاهدة وادي عربة إذا أقدمت إسرائيل على الضم، لأن المعاهدة جاءت بعد أوسلو وكان لا بد أن تكون بعده للترابط الفلسطيني الأردني، لأن تداعيات الضم خطيرة على الأردن وأمنه.

أما تقديم ما هو مطلوب من الفلسطينيين تقديمه، وهو تصور فلسطيني جديد يتكيّف مع الرؤية الأميركية فيؤدي إلى كارثة أكبر من تلك التي نعيشها الآن.

إن ما تطلبه الولايات المتحدة وإسرائيل من القيادة الفلسطينية في حقيقته هو التنازل عن تصورها وعن الحقوق الفلسطينية حتى في حدّها الأدنى، عبر الموافقة على التفاوض على أساس رؤية ترامب مع العمل على تحسينها، والتقليل من شرورها، في حين أنها في حقيقتها طبخة مسمومة لا يغير من سمها القاتل رش بعض أو كثير من العسل عليها.

وعلى أهمية الرفض الفلسطيني الجماعي لرؤية ترامب إلا أنه غير قادر وحده على إحباطها، واستمراره معلق في السماء بلا أرجل تضعه على أرض ثابتة يستند إليها عبر استراتيجية وخطة ملموسة، وفي ظل استمرار وتعميق الانقسام واستمرار التهديد اللفظي في تنفيذ القرارات المتخذة منذ سنوات، وبإلغاء الاتفاقيات والعلاقات، مع بقاء كل شيء على حاله، فهذا لا يحبط المؤامرة، بل يساهم في تعبيد الطريق أمامها.

فالمطلوب رد استراتيجي فلسطيني يتناسب مع الخطر الاستراتيجي الوجودي الذي يهدد القضية الفلسطينية والأرض والشعب بمختلف قواه وأفراده، وحتى هذه اللحظة لا يوجد ما يدل عليه، وينتظر من يعلق الجرس، ومن يملك زمام المبادرة؟

***مدير مركز مسارات**

المركز الفلسطيني لأبحاث السّياسات والدّراسات الاستراتيجية (مسارات)، 2020/5/12

39. الضم يشغل ترامب أكثر من الجائحة

حافظ البرغوثي

ترامب يأمل أن يشكل دعمه اللامحدود لـ«إسرائيل» رافعة له في الانتخابات الرئاسية بعد أن تضرر موقفه داخلياً بسبب الفيروس.

يبدأ وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو غداً الأربعاء زيارة إلى «إسرائيل» في خضم جائحة كورونا التي تعصف بالعالم خاصة الولايات المتحدة. ومن الغرابة بمكان أن يقوم وزير دولة عظمى تفقد يومياً أكثر من ألفي ضحية بسبب الفيروس بزيارة خارجية لتهنئة حليفها نتنياهو بتشكيل حكومة جديدة وبحث الوعد الأمريكي بتأييد ضم نسبة كبيرة من الأراضي الفلسطينية في الضفة إلى السيادة «الإسرائيلية» في سياق تفاوض مع الفلسطينيين لاحقاً وليس أحادياً.

ولعل من قراءة تصريحات بومبيو الأخيرة حول الأغوار والمستوطنات ووصفه الضم بأنه أمر داخلي «إسرائيلي» وكررها سفيره اليهودي المستوطن ديفيد فريدمان، نتذكر مشهداً من فيلم أمريكي يروي

قصة الإفراج عن زعيم قبيلة من الهنود الحمر قاوم استيطان البيض وعودته إلى أرضه بقرار رئاسي أمريكي في أواخر القرن التاسع عشر، لكن مرافقه الذي تعهد بحمايته وهو ضابط سابق، واجه رجلاً يدعي ملكية الأرض مع أبنائه ويزعم أن الأرض للبيض المستوطنين وهدد بقتل من وصفه بالهمجي صاحب الأرض، وعندما لوح الضابط بقرار الرئيس سخر منه مدعي الملكية المستوطن الأبيض وفتح النار على الضابط والهندي الأحمر ومرافقيه. وفي حالة بومبيو فإنه يأتي بقرار رئاسي منتصراً للمستوطنين اليهود على أصحاب الأرض الذين قال السفير إنهم لن يحصلوا على دولة إلا إذا تحولوا إلى كنديين، أي أنه كالمستوطن الأبيض الأمريكي أراد القول إن الفلسطينيين همجيون ولكن بطريقة خبيثة ماكرة.

السفير الأمريكي في حديثه الصحفي لصحيفة «إسرائيل اليوم» لصاحبها ملك الكازينوهات في لاس فيجاس شيلدون أدلسون ممول الاستيطان والمتبرع ببناء السفارة الأمريكية في القدس تحدث من موقع كأنه ليس سفيراً لدولة كبيرة بل ناطقاً باسم نتنياهو. وقال إنه يتفهم موقف اليمين «الإسرائيلي» الذي «ليس بإمكانه الموافقة على دولة فلسطينية»، تقام في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورغم أن خطة «صفقة القرن»، التي كان فريدمان أحد المبادرين إلى وضعها في إدارة ترامب، لا تطرح دولة فلسطينية قابلة للحياة، اعترف فريدمان أن مسؤولية ترسيم خرائط الضم تركت للاحتلال وحده وهو الذي ينبغي أن يقرر ما هي مصلحة «إسرائيل». والمبدأ هو أن المنطقة «الإسرائيلية» لن تكون أكبر من 50% من المنطقة المصنفة ج، أي 30% من مجمل الضفة الغربية. ووصف فريدمان ما يتبقى من أرض بعد الضم بمثابة تنازلات «إسرائيلية» للفلسطينيين وهو ما سبق وقاله الملياردير روتشيلد عندما قال إن «إسرائيل» أبدت كرماً غير مسبوق للفلسطينيين بمنحهم أرضاً منها.

الفكر الاستيطاني للعرق الأبيض والنظرة العنصرية الدونية للآخرين من أصحاب الأرض نجدها واضحة في خطابي بومبيو وفريدمان لأن ترامب هو الذي بدأ هذا النهج الاستعلائي في التعاطي مع القضايا التي تهم العرب واستخف بالفلسطينيين أيما استخفاف بينما فشل في صولاته الخارجية مع الصين وكوريا الشمالية وفي سوريا والعراق وأفغانستان وغيرها. ولعل الرئيس ترامب يأمل أن يشكل دعمه اللامحدود لدولة الاحتلال رافعة له في الانتخابات الأمريكية الرئاسية بعد أن تضرر موقفه داخلياً بسبب فشله في إدارة أزمة فيروس كورونا وتداعياته الاقتصادية على المواطن الأمريكي وقد يعوض ذلك بالنجاح في إدارة فيروس الضم الاستيطاني.

في مقابل الفزعة الأمريكية لصالح الاحتلال لتنفيذ العدوان الزاحف على الشعب الفلسطيني، نجد الجانب الفلسطيني غير قادر على الحراك بسبب الشلل الدبلوماسي عالمياً نتيجة الإجراءات المتخذة

لمواجهة الجائحة، وحتى الوضع الداخلي الفلسطيني ما زال يراوح مكانه ولم يتفق الفلسطينيون على التوحد لا لمواجهة الاحتلال والضم ولا لمواجهة الجائحة. وبينما تدعو «حماس» إلى التصعيد ميدانياً في الضفة، نجدها منغمسة في ترتيبات مع الاحتلال بحجة مواجهة الفيروس وكذلك ضمن صفقة الأسرى، فالعلاقة بين «حماس» والاحتلال تبادلية مصلحية، الهدوء مقابل الدولارات وإدخال معدات طبية وتبادل الأسرى الخ.

أما السلطة فباتت رهينة المحبسين، محبس الفيروس الذي يقلقها بشدة لعدم توفر التجهيزات الطبية الكافية في حالة تفشيه بقوة، ومزاج الكيان الذي لا يؤمن العمال لديه من كورونا الذين باتوا ناقلين للفيروس من أماكن عملهم لدى الاحتلال، فانتشار الفيروس داخل الكيان أكثر من العرب وفي الضفة أقل بكثير. ولذلك فإن الاحتمالات مفتوحة للأسوأ لاحقاً مع اشتداد الأزمة الاقتصادية الفلسطينية. ولعل قراءة متأنية لتصريحات إيهود باراك الأخيرة عن مفاوضات كامب ديفيد وتفاخره بأنه لم يقدم أي تنازل للراحل ياسر عرفات وتوجيهه تهديدات له، توضح أن الاحتلال، بدعم أمريكي لا يريد سلاماً بل استسلاماً وهو ما يعمل عليه الآن.

الخليج، الشارقة، 2020/5/12

40. خطة الضم تهديد استراتيجي لمستقبل إسرائيل

فريق معهد السياسة والاستراتيجية

تتميز الحدود الشرقية لإسرائيل باستقرار عظيم، بالهدوء، وبمستوى متدنٍ جداً من "الإرهاب"، بخلاف الماضي الذي تصدينا فيه لعشرات السنين لجبهة شرقية معادية. ويعتمد الاستقرار على ثلاثة أقانيم: قدرة الجيش والاستخبارات الإسرائيلية، استقرار المملكة الهاشمية، والتنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية.

تنفيذ خطة الضم، من شأنه أن يتسبب بهزة عميقة في علاقاتنا الاستراتيجية مع الأردن والسلطة الفلسطينية، لماذا؟ في نظر النظام الهاشمي، فان الضم هو كلمة مرادفة لفكرة الوطن الفلسطيني البديل، أي خراب المملكة الهاشمية لصالح دولة فلسطينية. في نظر الأردن فان خطوة كهذه هي خرق جوهري لاتفاق السلام بين الدولتين. في هذه الظروف، من شأن الأردن أن يمس باتفاق السلام. الى جانب ذلك، قد ينشأ تهديد استراتيجي على استقراره الداخلي، بسبب الاضطراب المحتمل للفلسطينيين بالتداخل في ظل الأزمة الاقتصادية العسيرة التي يعيشها الأردن.

التفكك التدريجي للسلطة الفلسطينية

ستجد السلطة الفلسطينية، بغياب أفق سياسي، نفسها في طريق مسدود. فالضم من شأنه أن يقضي على حل الدولتين، الفكرة التي بدونها لا يكون للسلطة حق في الوجود. عمليا سترفض السلطة التحول الى أداة لسيطرة إسرائيل على السكان الفلسطينيين. بغياب أفق سياسي تتقلص قاعدة الشرعية، وفي ظل ضائقة اقتصادية وانعدام يقين عضال تتفاقم دراماتيكيا في عصر الكورونا، ستأخذ السلطة في الغرق.

ان نجاعة التنسيق الأمني مع إسرائيل ستتدهور وتضعف، ومن سيحل محل السلطة؟ الجيش الإسرائيلي الذي سيضطر الى توظيف قوات عديدة في التصدي للاضطرابات واعمال الإخلال بالنظام وصيانة المنظومة الفلسطينية؟! إذا اختفت السلطة الفلسطينية، سيكون عبء الاحتلال العسكري المباشر هائلا بأبعاده العسكرية، الاقتصادية، والسياسية. وبالمقابل ستتعزز قوة ومكانة "حماس"، إيران، وأمثالهم ممن رفضوا على مدى السنين المسيرة السياسية، وادعوا بأن البديل الوحيد لمواجهة إسرائيل هو طريق العنف و"الإرهاب".

يعد هذا تهديداً استراتيجياً جسيماً ومتعدد الأبعاد على إسرائيل. وذلك لأن تكليف الجيش الإسرائيلي بالمهمة سيأتي بالضرورة على حساب قدرات التصدي للتهديدات الاستراتيجية من جانب إيران وحلفائها. سيكون لذلك تأثير سيئ على أهلية الجيش الإسرائيلي للحرب. كما من المتوقع أن يحدث مس خطير بالمساعدة الدولية التي قد تهزل لدرجة التوقف.

ينبغي التشديد بأن الوقت الحالي حساس بشكل خاص في الساحة الفلسطينية، وذلك على خلفية المس بالمستوى الاقتصادي في الضفة بسبب أزمة كورونا، العنصر الذي كان حتى الان كابحا مركزيا لنشوب موجة عنف واسعة النطاق في المنطقة. أما العمل على خطوة الضم، حتى وان كانت رمزية وجزئية، فمن شأنها أن تشكل "محفزا" يجرف الجمهور الفلسطيني على نطاق أوسع مما في الماضي نحو كفاح عنيف، ويخلق تراصا للصفوف بين الحكم والمجتمع ليس قائماً في هذه اللحظة.

إن تفكك السلطة وتوسيع السيطرة الإسرائيلية سيؤديان الى تعظيم فكرة الدولة الواحدة، التي منذ اليوم تنال تأييداً متصاعداً في الساحة الفلسطينية. معظم الجمهور الفلسطيني، الذي يسعى الى الامتناع عن المس الخطير في جودة حياته، سيفضل المطالبة بالمساواة في الحقوق المدنية، ضمن أمور أخرى، بسبب التوقع بنضوج السياقات الديمغرافية في العقود القادمة، والتي ستقلص الأغلبية اليهودية بين النهر والبحر.

خطة الضم واستقرار السلام الإقليمي

في أساس خطة الضم يوجد تقدير يقضي بانه يمكن توسيع السلام حتى في ظروف الضم. هذا وهم!! زعماء الدول العربية، وعلى رأسها مصر، لن يهجروا الفلسطينيين؛ أولاً وقبل كل شيء

لاعتبارات التهديد على استقرارهم الداخلي، ولا سيما، الآن، على خلفية أزمة كورونا وضعف مكانة الولايات المتحدة، رغم لقاء المصالح بينهم وبين إسرائيل. في هذه الظروف من المتوقع أن تعود الى الصدارة الجامعة العربية التي ستضع سقفاً زجاجياً، لتوسيع السلام مع إسرائيل.

نشدد مرة أخرى على انه يوجد خطر على تقويض اتفاقات السلام مع مصر والأردن. وفضلا عن ذلك، من شأن الخطوة ان تشوش توثيق العلاقات مع دول الخليج، والتي في ضوء الأزمة الاقتصادية الناشئة في ظل كورونا (ولا سيما في أعقاب الهبوط الحاد في أسعار النفط)، ستبدي حساسية عالية أكثر من الماضي تجاه الاضطرابات الداخلية، وستخشى من خطوات من شأنها أن تحدث اهتزازات للاستقرار الداخلي، وعلى رأس ذلك تطوير العلاقات مع إسرائيل.

المكانة الدولية لإسرائيل

من شأن مكانة إسرائيل الدولية أن تقف في الظل الآخذ في الاستطالة لخطوة الضم. فقد تتضرر مكانة وصورة إسرائيل كدولة ديمقراطية وحيدة في الشرق الأوسط، في الاتحاد الأوروبي، وفي الدول الأوروبية الرائدة.

في المدى الأبعد، فان مطالبة الجمهور الفلسطيني بالمساواة في الحقوق المدنية ستلقى صدى قوياً حتى في الولايات المتحدة، التي يبنى عنصر تكونها الاولي على مبدأ "شخص واحد صوت واحد". في هذه الظروف، وبالتأكيد في سيناريو تبادل الحكم في الولايات المتحدة، سيتعمق المس بمكانة إسرائيل كإجماع للحزبين في الولايات المتحدة.

في الساحة الدولية من المتوقع تصاعد في أعمال الـ BDS وسيتضاعف أكثر فأكثر ميل محكمة الجنايات الدولية للبحث في أعمال إسرائيل في "المناطق"، وذلك بشكل من شأنه أن يعرض جنود الجيش والمواطنين الى أوامر اعتقال وإجراءات قضائية خارج البلاد.

على أي حال، لا ينبغي الاعتماد على الفرضية التي تقول ان ازمة كورونا تؤدي الى التركيز المطلق من جانب الاسرة الدولية، ولا سيما الغرب، على المشاكل الداخلية، ولن تميل الى الانشغال بالخطوات التي تعمل عليها إسرائيل في الساحة الفلسطينية. فمعظم الدول الغربية بدأت، الآن، في عملية الخروج من أزمة كورونا، حيث ستترافق بالتدريج أيضا مع زيادة التدخل في المستوى الإسرائيلي – الفلسطيني وتخوفاً من أن تؤثر الخطوات من طرف واحد على الواقع الاستراتيجي في الشرق الأوسط.

الساحة الداخلية في إسرائيل

خطوة ضم جزئي– فما بالك كامل؟!– ستكون ذات تأثير حاد على الساحة السياسية والعامة في إسرائيل، التي تعيش منذ الآن في وضع حساس للغاية على خلفية التوتر السياسي المتواصل وآثار أزمة كورونا.

كما يمكن للخطوة أن يكون لها تأثير أيضا على المجتمع العربي في إسرائيل، الذي يوجد في أدنى مستويات التوقعات في ضوء تشكيل حكومة الوحدة التي تمنع الامل الذي نشأ حول التأثير والاندماج الواسع للجمهور العربي أكثر مما في الماضي في عملية اتخاذ القرارات السياسية في الدولة. على هذه الخلفية، التي تضاف الى التوتر الاقتصادي والاجتماعي المتعاظم برعاية أزمة الكورونا، من شأنها أن تطور ردود فعل حادة من جانب الجمهور العربي بما في ذلك انفجارات عنيفة.

توصيات للسياسة

على إسرائيل أن تقرر بان ضماً من طرف واحد هو تهديد استراتيجي على مستقبلها، أمنها، وطبيعتها كدولة يهودية وديمقراطية في الشرق الاوسط. واستتباعاً لذلك فان إسرائيل ملزمة بأن تتبنى سياسة حديثة تبتعد عن تنفيذ خطة الضم. فما بالك في ذروة ازمة كورونا غير المسبوقة التي تهدد اقتصادها، امنها، وحصانتها الوطنية؟!

من الحيوي للغاية الفحص في دراسة شاملة لآثار تنفيذ خطة ضم كأساس لكل قرار في الموضوع. لا يعقل الا تطرح كل المواقف ذات الصلة بالحكومة وبالكنيست.

إسرائيل ملزمة بان تبلور، فوراً، خطة مساعدة شاملة للأردن أمنية، اقتصادية، وسياسية (في ظل تجنيد مساعدة خارجية)، وذلك لغرض تعزيز الحدود الأمنية الشرقية لإسرائيل. من الحيوي الإيضاح للملك الأردني بأن خطة الوطن البديل، أي خراب الأردن، ليس على جدول الأعمال.

من المهم لإسرائيل أن تعزز السلطة الفلسطينية كجزء من جهودها الناجحة لهزيمة "الإرهاب"، ومنع صعود القوى "المتطرفة".

إن تنفيذ التوصيات أعلاه سيعد مدماكاً مركزياً في التصدي لإيران، والجبهة الشمالية، و"حماس" في قطاع غزة.

موقع "معهد السياسة والاستراتيجية"

الأيام، رام الله، 2020/5/12

41. كاريكاتير:

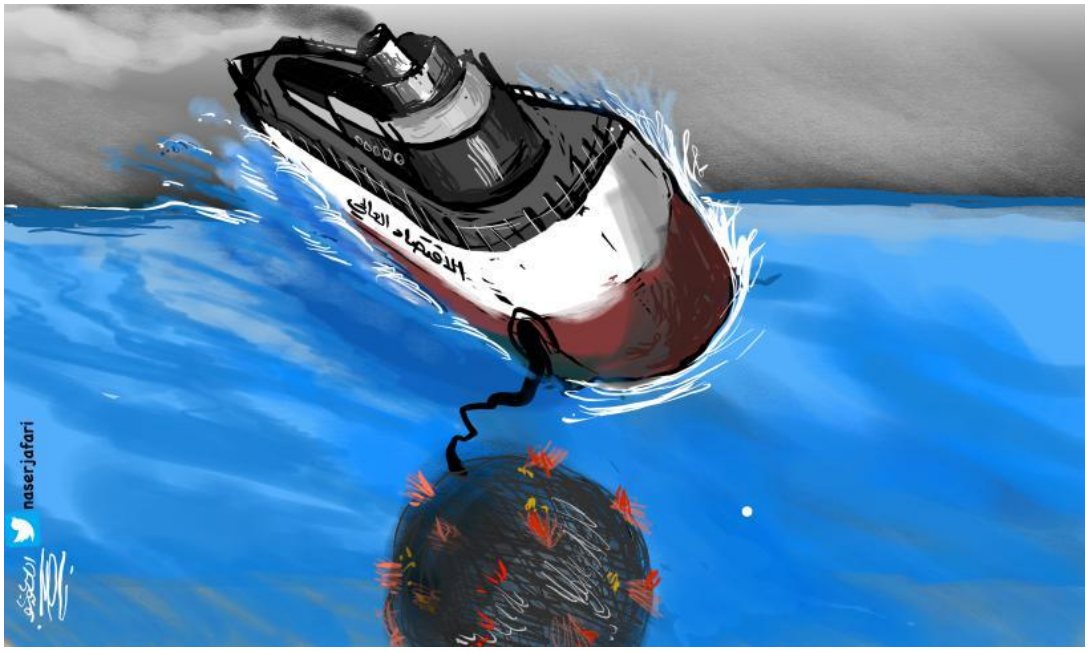

القدس، القدس، 2020/5/12